اشخاص ابراهيم مرزوق حيارى في مقاهي حيدر اباد

٥٦ لوحة موزعة على جدران منزل سالمية توتونجي ــ المتحف ــ تنتظر موعد العرض بصبر قليل . الفنان اللبناني ابراهيم مرزوق صاحبها يشاركها الفرحة وينتظر بمثل صبرها يوم الاربعاء المقبل في ١٢ اذار .

تراه هناك في حوار دائم مع اشخاصه . يلحمس معاناتهم بصدق وشفافية ، يعيش مع كل منهم الحالة دون ضجر او تعب . تلك الشفافية نفسها ، تلك الاصالة نفسها ، هي التي فجرت الالوان بصخب الرفض والغضب على صدر لوحاته وكأنه يقول للبشر الاخرين « هؤلاء انتم » .

وهؤلاء ، اشخاص مرزوق ، ينتمون الى الطبقة الحزينة ، المسحوقة ، المتارجحة بين الحياة واللاحياة . اناس متعبون يحملون على ظهورهم كل شقائهم وعذاباتهم ويرتاحون بها في المقاهي المتواضعة . فوحدها تستطيع ــ ان استطاعت ــ معالجة احزانهم واستقبالهم مفتوحة الذراعين .

كان عمره ١٢ سنة عندما بدا يرسم غربة الانسان ويجسدها في هياكل بشرية متشابهة . وقتها كان يساعد اباه في عمله البسيط الذي لا يتعدى محله البسيط ، حيث الزبائن هم فقط اناس بسطاء . قصر حالته ورغبته في التعبير دفعاه الى قص قاعدة صندوق « الباكتا » في محل والده والرسم عليها . وفي المعرض ٨ لوحات منها كانت بداية التالية .

في الهند حيث ذهب بمنحة خاصة من وزارة التربية اللبنانية لتفوقه في الاكاديمية اللبنانية ، رسم الكثير ، ورسومه هناك تحمل كلها بصمات الالم . كان يقضي معظم ساعاته في مقاهي حيدر اباد يراقب تشرد الطفل والشيخ والشاب ويعايش الحرمان في وجوههم ليملأ به بصدق واحساس المساحات البيضاء الفارغة .

تجربة سنة كاملة سجلها مرزوق بالالوان والخطوط المعبرة التي تنطلق

■ ابراهيم مرزوق ولوحاته المقاهي ■

من محدوديتها وتتعداها لتعطي رؤية جديدة متميزة .

بعدها عاد الى لبنان . لكن منحة اخرى رحلته الى ايطاليا لمتابعة دراسته في اكاديمية الفنون الجميلة في روما . وهناك علقت اعماله الفنية في معارض جماعية ومعرض فردي كان في « بيزا » .

وفي بيروت كانت له عدة معارض اطل منها ومن خلال لوحاته على الجمهور اللبناني . هذه المرة لوحاته ليست جديدة لكنها تعرض لاول مرة بعد ١٥ سنة من ولادتها .

ابراهيم مرزوق يعري اعماق الانسان . يلبسها الوانا لكن ظلالها وانعكاساتها اكثر حدة منها . يصنع (بالباستيل الزيتي) عالما لونيا يتنفس فيه بشره بصعوبة يتاملون ، يفكرون ، يلوجعون ويغنون بصمت حزين والسنت تقف امامهم .

.... تغريد حامد

مؤتمر صحفي قبل معرض الكتاب

دعا النادي الثقافي العربي ــ شارع عبد العزيز الى حضور المؤتمر الصحافي الذي يعقده ظهر غد الجمعة في مقر نقابة الصحافة اللبنانية ، لمناسبة افتتاح معرض الكتاب العربي الذي يقيمه برعاية وحضور رئيس مجلس الوزراء رشيد الصلح .

يفتتح المعرض مساء يوم الاثنين في العاشر من الشهر الجاري في الصالة التابعة للمجلس الوطني لانماء السياحة ، شارع الحمراء . ويشترك فيه هذه السنة كل من الجزائر وليبيا وسوريا والعراق ومركز الابحاث الفلسطيني (منظمة التحرير الفلسطينية) بالاضافة الى لبنان . وكذلك المانيا الديمقراطية وكوريا الديمقراطية .

كما يشترك فيه كالعادة عدد كبير من دور النشر اللبنانية والعربية وعدد من الجامعات العربية ، وكذلك ، الصحافة اللبنانية .

امسية شعرية لمحمد علي شمس الدين

يقيم نادي مركبا الثقافي الاجتماعي امسية شعرية للشاعر محمد علي شمس الدين وذلك في تمام الساعة الثامنة من مساء الجمعة الواقع في ٧ ــ ٣ ــ ١٩٧٥ ، في مركز النادي ــ برج البراجنة .

"الأنوار" الخميس ـ 7 آذار 1975